مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية
والاجتماعية

Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human
and Social Sciences

ISSN: 1112-9751

عنوان المقال:

الصراع النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة كليات جامعة فلسطين بغزة

د. عبد الكريم سعيد المدهون / جامعة فلسطين - فلسطين

الصراع النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة كليات جامعة فلسطين بغزة

د. عبد الكريم سعيد المدهون

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية التعرف الى مستوى الصراع النفسي لدى عينة من طلبة كليات جامعة فلسطين، وكشف الفروق الجوهرية بين الصراع النفسي في ضوء كل من النوع (ذكور– اناث) والكلية (علمية – أدبية) والمستوى الدراسي (الأول – الرابع)، وتكونت عينة الدراسة من (115) من كلية الصيدلة والتربية. وأسفرت نتاج الدراسة عن وجود فروق دلالة احصائية بين الصراع النفسي والنوع (ذكور وإناث) وجاءت الفروق لصالح الإناث بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً بين الصراع النفسي وكل من الكلية والمستوى الدراسي وأوصى الباحث ضرورة تقديم برامج إرشادية هادفة لتبصير الطلبة في كيفية مواجهة الصراعات النفسية وتوفير بيئة جامعية خالية من أشكال الصراع وتفعيل وحدة الإرشاد النفسي في الجامعة.

الكلمات المفتاحية: الصراع النفسي، الطلبة.

Abstract:

The study aimed to determine the level of psychological of faculties' students of the University of Palestine and to test the significant differences in the level of psychological conflict according to gender (Male- Female), faculty type (Scientific- Literary) , and educational level (First- Fourth). The sample size of the study was (115 students) from the faculty of pharmacy and faculty of education. The results of study showed that there was significant difference in the level of psychological conflict according to gender (Male- Female) toward female, while there were no statistically significant differences in the level of psychological level according the faculty type and educational level. The recommendations of the study were The necessity to provide guidance programs aiming to educate students in how to confront psychological conflicts, to provide a university environment free from the forms of conflict, and the activation of the unit of psychological counseling at the university.

Keywords: Psychological Conflict, Student.

مقدمة

يعد الصراع النفسي ظاهرة نفسية انفعالية اجتماعية تحدث عندما تواجه الفرد في حياته مواقف تتسم بالصراع النفسي مما تجعله في حيرة من أمره في كيفية تجاوز ذلك، ويحدث الصراع عندما يواجه الفرد موقفين متناقضين وهذا يتطلب منه أن يختار أحدهما حتى يتوقف الصراع ويشعر بقدر كاف من الصحة النفسية.

ويشير الدسوقي (2007) بأن الصراع النفسي يعد من الأمور الطبيعية والسوية على اعتبار أن كل انسان يمكن أن يعيش ويصادف صوراً وأشكالاً متعددة من الصراع وذلك بدرجات مختلفة وإن حياة الإنسان لا تخلو من الصراع ولكن خطورته ليست في وجوده وإنما في استمراره وشدته الأمر الذي يؤدي إلى استنفاذ طاقة الفرد النفسية مما يؤدي إلى عجزه وعدم قدرته على تحمل المصاعب.

ويؤكد وحيد (2000) بأن الفرد يلجأ إلى وسائل دفاعية لحماية شخصيته وإرضاء دوافعه ويحدث الصراع النفسي أثناء عملية التفاعل الاجتماعي بين الأفراد لتعارض مصالحهم ورغباتهم في تحقيقها فنجد الفرد نفسه في موقفين متعارضين.

وترى نظرية التحليل النفسي بأن الصراع يحدث عندما يصل موضوع الصراع إلى متطلبات غير قابلة للتوافق بين دوافع الهو ودوافع الأنا الأعلى والعالم الخارجي أو بين الأنا والانا الأعلى لذلك تنشأ المشكلات والاضطرابات النفسية عندما لا يتم كبت الحاح الدوافع بصورة ناضجة أو عندما لا يتم صد الدوافع خلال وسائل أخرى (رضوان 2001).

ويعتقد بعض المحللين النفسيين إن الوالدين هم سبب الصراع النفسي لدى أبنائهم خاصة في مرحلة المراهقة عندما تظهر علامات النضج على أبنائهم مما يثير لديهم الخوف عليهم خاصة إذا تعرض هؤلاء الابناء في طفولتهم إلى اساليب تتسم بالتدليل المفرط أو النبذ والتسلط (بيومي2000).

وتؤكد إبراهيم (1988) بأن السبب الرئيس في حدوث الصراع النفسي هو رغبة المراهق وبحثه عن الاستقلالية مما يعرضه لضغوط تمارس عليه من والدية وفرض السلطه عليه

ويصنف القريطي (1998) الصراع النفسي إلى نوعين أولهما صراع داخل الفرد الذي يعاني من الصراع كما هو الحال في تذبذب سلوك المراهق بين الالتزام بالقيم الدينية والخلقية من جانب والحاح رغباته بالنوع الآخر بينما الصراع الخارجي يكمن في خارج الفرد الذي يعاني من الصراع كما هو الحال في حالة التردد في اتخاذ قرار بشأن الالتحاق بإحدى كليتين أو وظيفتين ويكون الصراع بين اختيارين أو بديلين أحدهما خارجي كالرغبة في السباحة والآخر داخلي كالخوف من الماء.

بينما يحدث الصراع النفسي في الحياة اليومية فظروف الواقع لا تتفق كلها أو دائماً مع رغبات الفرد وطموحاته وخصوصاً وأن تلك الرغبات لن تكون دائماً باتجاه واحد لذلك يتعذر تنفيذها في وقت واحد ولهذا تكون هناك فرصاً عديدة لظهور الصراع بحيث يعتبر نتيجة طبيعية لعدم استقرار وثبات الرغبات في المواقف المختلفة، فيصبح الصراع مألوفاً وأمراً عادياً في أغلب الأحيان فإذا كان الفرد يتمتع بدرجة عالية من الثقة بالنفس وإدراكه للواقع من خلال إدراكه لذاته فإنه يميل إلى حل صراعاته بإرجاء بعض الأهداف وتقديم الأهم منها إدراكاً منه أن للضرورة أحكام (الخالدي،2001).

كما أن الصراع النفسي هو حالة نفسية مؤلمة تنشأ نتيجة التنافس بين دافعين كل منهما يريد الإشباع أي ينشأ نتيجة تعارض دافعين لا يمكن اشباعهما في وقت واحد (زيد،2008).

ويرى الباحث الحالي أن الصراع النفسي هو حالة انفعالية غير سارة تنشأ لدى الفرد نتيجة وجود دافعين متناقضين في وقت واحد مما يؤدي إلى شعوره بالخوف والتوتر والقلق نتيجة عجزه عن اختيار أحد الدافعين من أجل الوصول إلى حل محدد.

بالرغم من تعدد مسارات البحث العلمي حول ظاهرة الصراع النفسي فإن الدراسات والبحوث النفسية ذات العلاقة لم تفسر بقدر كافٍ أسباب الصراع الذي يؤدي في استمراره إلى حدوث الاضطرابات النفسية المختلفة وأن حجم الدراسات لا تتناسب مع حجم هذه الظاهرة في المجتمع الفلسطيني الذي يعاني الكثير من الطلبة في التعليم الجامعي بالصراع النفسي فهم يواجهون العديد من الضغوط النفسية في المجال الدراسي والاقتصادي والاجتماعي والسياسي مما يجعلهم يعيشون في دائرة الصراع النفسي.

مشكلة الدراسة

تحدث الصراعات النفسية نتيجة عدة عوامل متداخله مع بعضها فأسلوب التنشئة الأسرية الذي يتسم بالرفض والقسوة والتسلط والإهمال والحماية وتدني تقدير الذات وصعوبة الحياة الجامعية بجوانبها الأكاديمية والإدارية والمالية وكثرة الأعباء والمتطلبات الدراسية والأسرية التي تقع على كاهل الطالب، وعدم قدرته على اتخاذ القرار المناسب في خضم المشكلات التي تواجهه في الحياة وعدم قبوله أحيانا المشورة والمساعدة من أحد تجعله يقع عرضة للصراع النفسي.

فالدراسة الحالية تسلط الضوء على مسببات الصراع وتداعياته وكيفية الحد منه

في ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما علاقة الصراع النفسي ببعض المتغيرات لدى عينة طلبة كليات جامعة فلسطين ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية

1. ما مستوى الصراع النفسي لدى عينة من طلبة كليات جامعة فلسطين بغزة؟
2. هل توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات الدرجات على مقياس الصراع النفسي تعزى لمتغير النوع (ذكور- إناث)؟
3. هل توجد فروق دالة حاصائياً بين متوسطات الدرجات على مقياس الصراع النفسي تعزى لمتغير الكلية (علمية – أدبية)؟
4. هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات على مقياس الصراع النفسي تعزي لمتغير المستوى الدراسي (الأول – الرابع)؟

أهداف الدراسة

1- التعرف إلى مستوى الصراع النفسي لدى عينة من كليات جامعة فلسطين بغزة.

2- الكشف عن الفروق الجوهرية بين الصراع النفسي في ضوء المتغيرات التالية النوع (ذكور – إناث) الكليات (علمية –أدبية) المستوى الدراسي (الأول – الرابع).

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها للصراع النفسي خاصة نحن نعيش في بيئة حاضنة للصراعات السياسية والإجتماعية والإقتصادية والنفسية مما يتطلب اهتمام الباحثين للتعرف على مسبباته وتداعياته على الفرد والمجتمع والحد منه وتتحدد الأهمية من الناحية

التطبيقية في توظيف نتائج الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من خلال اعداد برامج ارشادية وعلاجية كفيلة بالتغلب على الصراعات النفسية التي يتعرض لها بعض طلبة الجامعة.

محددات الدراسة

1. المحدد المكاني طلبة جامعة فلسطين كليات (علمية –أدبية).
2. المحدد الزماني جامعة فلسطين تم تطبيق أداة الدراسة في مارس من الفصل الدراسي الثاني 2017.
3. المحدد البشري طلاب وطالبات كلية الصيدلة والتربية المسجلين في الفصل الدراسي الثاني 2017.

مصطلحات الدراسة

1. الصراع النفسي PsychologicalConflict

هو حالة انفعالية غير سارة تنشأ لدى الفرد نتيجة وجود رغبتين متناقضتين في وقت واحد مما يؤدي إلى الشعور بالحيرة والإرتباك والتردد والضيق نتيجة عجزه عن الاختيار أو الوصول إلى حل محدد (الدسوقي 2007)

2. هو نزاع بين طرفين تقوم بينهما علاقة يعتقد كل منهما على الآخر حيث يعتقد كل منهما أن أهدافه متضاربة مع الآخر وامكاناتهما محدودة في مواجهة ذلك النزاع ويقوم كل طرف بالتدخل في شؤون الآخر في أثناء سعيهما في تحقيق أهدافهما هوكر وآخر(1985) Hokerz and Other.
3. هو حالة تصادم الدوافع والحوافز وفيها يكون للفرد اختياران بين هدفين أو موقفين متكافئين بالقوة ومتناقضين بالإتجاه (الخالدي 2009).
4. التعريف الإجرائي للصراع النفسي

يقاس الصراع النفسي اجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

دراسات سابقة

دراسة الدسوقي (2009) هدفت إلى دراسة العلاقة بين أبعاد الصراع النفسي وعدد من الأعراض السيكولولوجية لدى عينة من الجانحين وغير الجانحين من النوعين (ذكور – إناث) وتكونت عينة الدراسة من 200 فرداً من النوعين منهم (100) جانحاً وجانحة و(100) من غير الجانحين وأسفرت نتائج الدراسة بأن الجانحات والجانحين يعانون من الصراع النفسي أكثر من غير الجانحين والجانحات وأن الإناث يعانين من الصراع النفسي بدرجة أكبر من الذكور.

قامت زريقة (2011) بدراسة عنوانها الصراع النفسي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق (حالة – سمه) وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصراع النفسي وظهور القلق حالة أو سمه إلى التعرف على العلاقة بين الصراع النفسي وظهور القلق حالة أو سمه وتكونت عينة الدراسة من 280 مراهقاًمن النوعين (ذكور – إناث) وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين الصراع النفسي للمراهق والقلق (حالة – سمه).

قام عبيب(2012) بدراسة عنوانها الصراع النفسي وعلاقته بالصحة النفسية الجسدية لدى طالبة الجامعة وهدفت الدراسة التعرف إلى العلاقة بين أبعاد الصراع النفسي وأبعاد العصابية والسيكوسوماتية والكشف عن الفروق بين الصراع النفسي وكل طلبة العلوم الإنسانية والإجتماعية وطلبة العلوم التقنية وتكونت عينة الدراسة من (160) طالباً وطالبة منهم (80) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الجزائر للعلوم الإنسانية والاجتماعية و(80) طالباً وطالبة من جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجية وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة

ارتباطية بين أبعاد الصراع النفسي وكل من سمة العصابية والسيكوسوماتية لدى طلبة كلية الجامعة، وعدم وجود فروق دالة بين كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية وكلية جامعة العلوم التطبيقية.

قام الزعبي (2014) بدراسة عنوانها الصراع النفسي والاجتماعي وعلاقتهما بالإكتئاب لدى عينة من طلبة جامعة دمشق في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي وهدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين الصراع النفسي والاكتئاب وكشف الفروق في ضوء متغيرات النوع والتخصص وأسفرت الدراسة عن وجود علاقة ايجابية دالة بين كل من الصراع النفسي والاجتماعي وبين الإكتئاب ووجود فروق دالة في الصراع النفسي والاكتئاب في ضوء النوع وكانت لصالح الإناث وعن عدم وجود فروق بين طلبة الكليات العلمية والأدبية في الصراع النفسي والإكتئاب.

وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين أبعاد الصراع النفسي وسمه العصابية والسنكوسوماتية لدى طلبة الجامعة وعن وجود فروق بين طلبة جامعة العلوم الإنسانية والإجتماعية وطلبة جامعة العلوم التقنية.

قام بدران (2016) بدراسة عنوانها البناء العاملي لمقياس الصراع النفسي للمراهقين وهدفت الدراسة إلى بناء عاملي لمقياس الصراع النفسي للمراهقين.

وتكونت عينة الدراسة من (200) طالباً وطالبة بمرحلة التعليم الثانوي من خلال التوزيع النهائي للعوامل اتضح عن وجود (5) عوامل فالعامل الأول المهارات الحياتية والعامل الثاني معنى الحياة والعامل الثالث التوافق الاجتماعي والرابع إدارة الذات والخامس القلق الدراسي وأوصت الدراسة ضرورة تكثيف برامج التوعية لأولياء الأمور وفي داخل المدارس من أجل خفض مستوى الصراع لديهم.

تعقيب على الدراسات السابقة

لاحظ الباحث بعد عرض الدراسات السابقة التنوع في عناوين الأبحاث والأهداف وتباين مجتمع الدراسة وطريقة اختيار العينة حيث تناولت الدراسات مراحل عمرية مختلفة وبالتالي اختلفت نتائج الدراسة وفقاً لطبيعة كل دراسة واستفاد الباحث من الدراسات السابقة والإطار النظري وتفسير النتائج.

فروض الدراسة

1- يصل مستوى الصراع النفسي لدى عينة من طلبة كليات جامعة فلسطين بغزة بنسبة 60%.
2- لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات الدرجات في أبعاد الصراع النفسي تعزى لمتغير النوع (ذكور – اناث).
3- لا توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات الدرجات في أبعاد الصراع النفسي تعزى لمتغير الكلية (علمية – أدبية).
4- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات الدرجات في أبعاد الصراع النفسي تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول – الرابع).

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة موضوع الدراسة (**الصراع النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة كليات جامعة فلسطين بغزة**) وتحليل بياناتها وبيان العلاقة بين مكوناتها والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو

مشكلة محددة وتصويرها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسات الدقيقة.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات كليات جامعة فلسطين المسجلين للفصل الدراسي الثاني (2017) البالغ عددهم 500 طالباً وطالبة.

ثالثاً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (115) طالبا وطالبة من كلية الصيدلة والتربية من طلبة جامعة فلسطين في محافظات غزة للعام 2016-2017.

والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1)

يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة

		العدد	النسبة المئوية%
النوع	ذكور	55	47.8
	إناث	60	52.2
الكلية	علمية	59	51.3
	أدبية	56	48.7
المستوى	الأول	56	48.7
	الرابع	59	51.3
	المجموع	115	100.0

أداة الدراسة:

وقد صيغت عباراته على شكل رغبات متناقضه أو على شكل رغبة خوف في نفس الوقت ويجيب المفحوص على كل عبارة بإجابة واحدة من بين اختيارين ووزنين هما (تنطبق، ولا تنطبق) وبلغ عدد عبارات المقياس 25 عبارة تنحصر درجات أفراد العينة ما بين (25- 50) ويتضمن ثلاثة أبعاد (تقبل – الرفض) (الاستقلالية – الاتكالية) (الضبط – عدم الضبط) وتشير الدراجة الكلية المرتفعة إلى درجة معاناة الفرد من الصراع النفسي والعكس صحيح (الدسوقي،2007).

صدق المقياس:

ويقصد بصدق الاداة: أن تقيس عبارات الاداة ما وضعت لقياسه وقام الباحث بالتأكد من صدق الأداة بطريقتين:

1-صدق المحكمين:

تم عرض كل أداة من أدوات الدراسة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى مناسبة عبارات الأداة، ومدى انتماء العبارات إلى الأداة، وكذلك وضوح صياغاتها اللغوية.

2- صدق الاتساق الداخلي:

تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي لكل أداه وتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية له، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) .

جدول (2) قيم معامل ارتباط كل عبارة من عبارات مقياس الصراع النفسي مع الدرجة الكلية للمقياس

البعد	م	معامل الارتباط	البعد	م	معامل الارتباط	البعد	م	معامل الارتباط
التقبل -الرفض	1	**0.479	الاستقلالية-الاتكالية	12	**0.565	الضبط- عدم الضبط	20	*0.470
	2	*0.368		13	**0.615		21	**0.573
	3	**0.506		14	*0.370		22	**0.511
	4	*0.446		15	**0.558		23	**0.618
	5	**0.709		16	**0.712		24	*0.443
	6	*0.403		17	*0.451		25	**0.763
	7	*0.443		18	*0.421			
	8	*0.420		19	**0.509			
	9	**0.484						
	10	**0.540						
	11	**0.513						

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

يبين جدول (2) أن معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (0.05، 0.01) وتراوحت معدلات الإرتباط بين (0.368، 0.763) مما يطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

ثبات الأداة Reliability

1- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث قام الباحث

بتجزئة المقياس إلى نصفين، العبارات الفردية مقابل العبارات الزوجية لكل عبارة من عبارات المقياس، وذلك باحتساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان براون

والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2) قيم معاملات الارتباط بين نصفي المقياس

م	البعد	عدد العبارات	معامل الثبات
.1	التقبل-الرفض	*11	0.740
.2	الاستقلالية- الاتكالية	8	0.711
.3	الضبط-عدم الضبط	6	0.704
	المجموع	*25	0.607

*تم استخدام معادلة جتمان لان النصفين غير متساويين

يتضح من جدول (2) أن معامل الثبات الكلي لمقياس **الصراع النفسي** (0.607) ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، إحدى طرق احتساب الثبات وذلك لإيجاد معامل ثبات الأداة، حيث حصل على قيمة معامل ألفا لكل بعد من أبعاد المقياس والجدول (3) يوضح ذلك:

2- طريقة ألفا كرونباخ:

جدول (3) قيم معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس

م	المقاييس	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
.1	التقبل-الرفض	11	0.618
.2	الاستقلالية- الاتكالية	8	0.625
.3	الضبط-عدم الضبط	6	0.567
.4	المجموع	25	0.619

يتضح من جدول (3) أن معامل الثبات الكلي لمقياس **الصراع النفسي** (0.619) ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

نتائج الدراسة

للتحقق من صحة الفرض الأول

ينص الفرض الأول " **يصل مستوى كل من أبعاد الصراع النفسي لدى عينة طلبة كليات جامعة فلسطين بغزة " بنسبة 60%** وللإجابة عن هذا الفرض قام الباحث باستخدام التكرارات والمتوسطات والنسب المئوية، وقيمة (ت) توضح النتائج التالية

جدول (4)التكرارات والمتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لكل فقرة من فقرات البعد الأول وكذلك ترتيبها

(ن =115)

م	الفقرة	مجموع الدرجات	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	قيمة ت	قيمة الدالة	الترتيب
1	أود أن اعتمد على الآخرين في الحصول على النصيحة، ولكن أخاف أن تكون نصيحتهم ضد مصلحتي	175	1.522	0.502	76.09	2.198	0.036	11
2	كلما حاولت إسعاد الآخرين كلما حاولوا استغلالي	174	1.513	0.502	75.65	3.231	0.003	13
3	أود أن أضع رغبات الآخرين قبل رغباتي ولكن أخشى ألا يقدرونني على ذلك	178	1.548	0.500	77.39	2.198	0.036	8
4	أخشى أن تكون علاقتي بالآخرين جيدة خوفاً من أن أضطر إلى الاعتماد عليهم كثيراً	161	1.400	0.492	70.00	0.812	0.423	18
5	لو أنني أمتلك القدرة على المواجهة لتوقع الأخرون مني الكثير ولا أدري أن كنت أستطيع تنفيذ ذلك أم لا	168	1.461	0.501	73.04	3.598	0.001	14
6	أخشى أن يجرحني الناس إذا كانت علاقاتي جيدة معهم	178	1.548	0.500	77.39	2.536	0.017	9
7	أريد أن اقترب من الآخرين ولكني أخشى الرفض أو النبذ	158	1.374	0.486	68.70	1.523	0.139	21
8	أحاول دائماً أن أضع احتياجات الآخرين قبل احتياجاتي الشخصية كما لو كنت أحاول	183	1.591	0.494	79.57	2.536	0.017	4

	تعويض شيء ما							
9	ا ادري لماذا استمر في الارتباط بالآخرين الذين يسيئون معاملتي	164	1.426	0.497	71.30	2.198	0.036	17
10	أريد أن أكون الشخص الذي يقوم بكافة الاعمال ولكن اخشى الا يقدرني الناس على ذلك	183	1.591	0.494	79.57	2.536	0.017	5
11	سأكون أكثر قدرة على اتخاذ موقف حازم لولا الخوف من نبذ أو رفض الآخرين لي	178	1.548	0.500	77.39	2.536	0.017	10
12	أود أن أجعل كل شئ في حياتي منظماً ولكنني لا أطيق فكرة وضع التفاصيل لهذا النظام	190	1.652	0.478	82.61	3.598	0.001	1
13	أود أن أكون مستقلاً ولكن أجد نفسي مقيداً بقيم المجتمع أكواكو	175	1.522	0.502	76.09	3.231	0.003	12
14	أريد تغييراً في حياتي ولكن لا أدري ما قد يجلب علئ ذلك من مخاوف	187	1.626	0.486	81.30	4.397	0.000	2
15	أود أن أغير أشياء كثيرة في حياتي ولكن أخشى أن أفقد ما أمتلكه الآن	181	1.574	0.497	78.70	4.842	0.000	6
16	ليتني كنت مستقلاً عن الآخرين ولكن أقلق من عدم وجود من يحميني	168	1.461	0.501	73.04	3.985	0.000	15
17	أحياناً أشعر بالرغبة في البكاء ولكن لا أريد أن أحرج نفسي	185	1.609	0.490	80.43	3.985	0.000	3
18	أخشى الا يتعامل الناس معي لو أدركوا مدى حاجتي إلى الرعاية	165	1.435	0.498	71.74	3.231	0.003	16
19	أريد أن أغير أشياء كثيرة في حياتي ولكن أخشى أن يحبطني	179	1.557	0.499	77.83	5.876	0.000	7

	هذا التغيير							
20	معرفتي لما سيحدث تمنعني من عمل أشياء جديدة ومثيرة	161	1.400	0.492	70.00	2.878	0.007	19
21	أود أن أكون متهوراً ولكن أخشى أن يرفضني الآخرون	138	1.200	0.402	60.00	-0.482	0.634	25
22	أود أن أترك لنفسي الحرية ولكن أخشى أن أفقد القدرة على التحكم في نفسي	159	1.383	0.488	69.13	-0.482	0.634	20
23	من الجميل أن يكون الناس متحكمين في الأمور ولكن حينئذ لن أكون سيد نفسي	151	1.313	0.466	65.65	0.000	1.000	23
24	أود أن أترك لنفسي الحرية مع النوع الآخر ولكن أخشى فقدان التحكم في هذه العلاقة	143	1.243	0.431	62.17	0.000	1.000	24
25	أخشى أن يتحكم فيّ أحد إذا قمت بعلاقة عاطفية	156	1.357	0.481	67.83	1.862	0.073	22
	الدرجة الكلية للصراع النفسي	**4238**	**36.852**	**4.147**	**73.70**	**8.293**	**0.000**	

يتضح من الجدول السابق:

أن أعلى ثلاث فقرات في هذا المقياس كانت:

-الفقرة (1) والتي نصت على" **أود أن أجعل كل شئ في حياتي منظماً ولكنني لا أطيق فكرة وضع التفاصيل لهذا النظام** " احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي قدره (82.61%).

-الفقرة (14) والتي نصت على" **أريد تغييراً في حياتي ولكن لا أدري ما قد يجلب عليّ ذلك من مخاوف** " احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره (81.30%).

-الفقرة (17) والتي نصت على" **أحياناً أشعر بالرغبة في البكاء ولكن لا أريد أن أحرج نفسي** " احتلت المرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (80.43%).

وأن أدنى ثلاث فقرات في هذا المقياس كانت:

-الفقرة (23) والتي نصت على" **من الجميل أن يكون الناس متحكمين في الأمور ولكن حينئذ لن أكون سيد نفسي** " احتلت المرتبة الثالثة والعشرون بوزن نسبي قدره (65.65%).

-الفقرة (24) والتي نصت على" **أود أن أترك لنفسي الحرية مع النوع الآخر ولكن أخشى فقدان التحكم في هذه العلاقة** " احتلت المرتبة الرابعة والعشرون بوزن نسبي قدره (62.17%).

-الفقرة (21) والتي نصت على" **أود أن أكون متهوراً ولكن أخشى أن يرفضني الآخرون** " احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (60.00%).

أما الوزن النسبي للصراع النفسي ككل حصل على (73.70%).

ويعزو الباحث هذه النتيجة في ضوء المكونات والمصاحبات النفسية حصول العبارة (12) (14) (17) على التوالي على المرتبة الأولى والثانية والثالثة بأن الفرد يجد نفسه معرضاً لنزاع داخلي مستمر غير منتهي وأن النفس تكاد تكون منقسمة على نفسها إلى قسمين وفي أحد جوانبها تقوم النفس بالرغبة في تحقيق شيء ولكن في نفس الوقت يقوم الجانب الآخر على المنع مما يؤكد إن الشيء وضده موجودان بداخل الفرد وإن الشيء لا يوجد إلا مع ضده أو نقيضه داخل النفس كما أن الصراع النفسي منبعه من داخل الفرد ومن خارجه أيضاً فرغبة الفرد في إشباع رغباته والقيام بعلاقات عاطفية مع النوع الآخر ورغبته أن يكون متهوراً وأن يفعل ما يشاء فتقف منظومة القيم في المجتمع سداً منيعاً أمام تحقيق رغباته ودوافعه مما ينتج عن ذلك نشوب صراع داخلي عند الفرد وصراع مع المجتمع الذي يفرض عليه الالتزام بالقوانين والنظم السائدة في المجتمع فالصراع النفسي هو الحالة التي تتصادم فيها الدوافع والحوافز وتجعل الفرد يقف حائراً أمام هدفين في آن واحد.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الدسوقي (2007).

التحقق من صحة الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات في أبعاد الصراع النفسي تعزي لمتغير النوع (ذكور – إناث)"

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) T –TesT

والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس تعزى لمتغير النوع(ذكور ، إناث).

البعد	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التقبل-الرفض	ذكور	55	15.982	2.265	2.422	0.017	دالة عند 0.05
	إناث	60	17.017	2.311			
الاستقلالية-الاتكالية	ذكور	55	11.836	1.951	3.529	0.001	دالة عند 0.01
	إناث	60	12.983	1.524			
الضبط-عدم الضبط	ذكور	55	7.382	1.446	3.346	0.001	دالة عند 0.01
	إناث	60	8.367	1.687			
الدرجة الكلية	ذكور	55	35.200	3.870	4.409	0.000	دالة عند 0.01
	إناث	60	38.367	3.827			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تساوي 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) تساوي 2.58

يتضح من جدول (4) أن قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في جميع الأبعاد والدرجة الكلية للصراع النفسي. وهذا يدل على وجود فروق ذات

دلالة إحصائية تعزى لمتغير النوع (ذكور إناث). ولقد كانت الفروق لصالح الإناث.

ويعزو الباحث هذه النتيجة في ضوء المكونات والمصاحبات النفسية والمتغيرات ذات العلاقة وقبول الفرضية الصفرية حيث تعاني الإناث من الصراع النفسي أكثر من الذكور وخاصة الظروف النفسية التي تعيشها الإناث اللواتي يتعلمن في الجامعات وأصبح لديهن ادراك بأدوارهن في المجتمع مما يؤدي إلى زيادة درجة الصراع النفسي لديهن أكثر من الذكور خاصة نحن نعيش في المجتمع الذكوري الذي يعطي للذكور مساحة من الحركة والحرية في إقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين كما تتعرض الإناث في المقابل أحياناً من الحرمان في حقوقهن والتمييز والتفضيل في المعاملة سواء من الأسرة والمجتمع وفي الوظائف والتعيينات مقارنة بالذكور مما يجعلهن أكثر عرضة إلى الصراع النفسي وسوء التكيف مقارنة بالذكور.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الزعبي (2014).

للتحقق من صحة الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث من فروض الدراسة " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات في أبعاد الصراع النفسي تعزي لمتغير الكلية (علمية – أدبية)"

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) T –TesT والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس تعزى لمتغير الكلية (علمية – أدبية)"

البعد		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التقبل-الرفض	علمية	59	16.695	2.199	0.814	0.417	غير دالة إحصائياً
	أدبية	56	16.339	2.481			
الاستقلالية-الاتكالية	علمية	59	12.746	1.738	1.895	0.061	غير دالة إحصائياً
	أدبية	56	12.107	1.875			
الضبط-عدم الضبط	علمية	59	7.661	1.728	-1.580	0.117	غير دالة إحصائياً
	أدبية	56	8.143	1.531			
الدرجة الكلية	علمية	59	37.102	3.633	0.661	0.510	غير دالة إحصائياً
	أدبية	56	36.589	4.647			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (α 0.05 $\leq$) تساوي 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (α 0.01 $\leq$) تساوي 2.58

يتضح من جدول (5) أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في **جميع الأبعاد والدرجة الكلية للصراع النفسي** ، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الكلية.

ويعزو الباحث هذه النتيجة في ضوء المكونات والمصاحبات النفسية والمتغيرات ذات الصلة واتضح عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الصراع النفسي والكليات العلمية والأدبية لأن الطبة في جامعة فلسطين سواء يدرسون في الكليات العلمية والأدبية أسوة بطلبة الجامعات الفلسطينية يعيشون في ظروف نفسية واقتصادية واجتماعية وسياسية ودراسية شبه متقاربة إلى حد ما حيث إن المساحة الجغرافية في قطاع غزة تعد الأصغر في العالم والأكثر كثافة في عدد السكان كما أنه يتعرضون للحصار والإنقسام السياسي مما يسهم ذلك في زيادة المعاناة والإضطرابات النفسية وسوء التكيف وتكوين إتجاهات سلبية نحو أنفسهم والمجتمع خاصة إذا كان المناخ الأسري للطالب يتسم بالتسلط والرفض والإهمال والحماية الزائدة وتفكك العلاقات الأسرية مما يوفر بيئة حاضنة ومعززة للصراع النفسي بينما المناخ الأسري الذي يتسم بالتقبل والتسامح والعطف والإحترام المتبادل يعزز الإتزان الإنفعالي مما يجعل الفرد يتمتع بقدر كافٍ من الصحة النفسية.

للتحقق من صحة الفرض الرابع

ينص الفرض الرابع من فروض الدراسة " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات في أبعاد الصراع النفسي تعزي لمتغير المستوى الدراسي (الاول – الرابع)"

وللتحقق من صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) T –TesT والجدول (6) يوضح ذلك:

جدول (6)

يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" للمقياس تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الاول – الرابع)"

البعد		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التقبل-الرفض	الأول	56	16.411	2.156	-0.495	0.622	غير دالة إحصائياً
	الثاني	59	16.627	2.511			
الاستقلالية-الاتكالية	الأول	56	12.268	1.753	-0.955	0.342	غير دالة إحصائياً
	الثاني	59	12.593	1.895			
الضبط-عدم الضبط	الأول	56	8.179	1.390	1.814	0.072	غير دالة إحصائياً
	الثاني	59	7.627	1.828			
الدرجة الكلية	الأول	56	36.857	3.947	0.012	0.990	غير دالة إحصائياً
	الثاني	59	36.847	4.362			

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (α 0.05 ≤) تساوي 1.96

قيمة "ت" الجدولية عند مستوى دلالة (α 0.01 ≤) تساوي 2.58

يتضح من جدول (6) أن قيمة "ت" المحسوبة أقل من قيمة "ت" الجدولية في **جميع الأبعاد والدرجة** للصراع النفسي، وهذا يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي (الأول – الرابع).

ويعزو الباحث هذه النتيجة في ضوء المكونات والمصاحبات النفسية حيث إن الضغوط النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يتعرض لها الطلبة في جامعة فلسطين سواء كانوا يدرسون في المستوى الدراسي الأول أو الرابع وخاصة في ظل خصوصية الحالة الفلسطينية المعقدة تكاد تكون متقاربة إلى حد كبير فالصراعات النفسية والاسرية والمجتمعية والضغوط الدراسية والاقتصادية وضغوط الحياة اليومية المتمثلة في انقطاع التيار الكهربائي ساعات طويلة وقلة فرص العمل واتساع مساحة البطالة والفقر وتفكك النسيج الاجتماعي قد تكون متشابهة مما أدى عن عدم وجود فروق جوهرية في ضوء المستوى الدراسي بين الطلبة.

التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث:

1- ضرورة تقديم برامج إرشادية هادفة لتبصير الطلبة في كيفية مواجهة الصراعات النفسية التي تواجههم في الحياة.

2- توفير بيئة جامعية خالية من أشكال الصراعات النفسية والاضطرابات والقلق والضغوط النفسية.

3- تفعيل وحدة الإرشاد النفسي في عمادة شؤون الطلبة حتى يتسنى تقديم الاستشارات والخدمات النفسية للطلبة.

4- إقامة الندوات والمحاضرات وتعزيز ثقافة الحوار البناء الذي يقوم على تقبل الآخر واحترامه.

المراجع

1- إبراهيم، فيوليت وآخرون (1998) دراسات في سيكولوجية النمو الطفولة المراهقة – مكتبة زهراء الشرق – القاهرة.

2- الخالدي، أديب (2009) المرجع في الصحة النفسية – نظرة جديدة – الدار العربية للنشر والتوزيع - القاهرة.

3- الخالدي، أديب (2002) المرجع في الصحة النفسية – الدار العربية للنشر والتوزيع – القاهرة.

4- الخالدي، أديب (2001) الصحة النفسية – الدار العربية للنشر والتوزيع – القاهرة.

5- الدسوقي، مجدي (2007) دراسات في الصحة النفسية مجلد (1) – مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة.

6- الدسوقي، مجدي (1999) مقياس الصراع النفسي (دليل التعليمات) – مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة.

7- القريطي، عبدالمطلب (1998) الصحة النفسية - دار الفكر العربي – القاهرة.

8- الزعبي، أحمد (2014) الصراع النفسي والاجتماعي وعلاقتهما بالإكتئاب لدى عينة من طلبة جامعة دمشق في ضوء متغيري النوع والتخصص الدراسي – مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية – مجلد (36) ع(5).

9- بدران، أحمد وآخر (2016) البناء العاملي لمقياس الصراع النفسي للمراهقين – المجلة العلمية للعلوم التربوية البدنية والرياضية – القاهرة.

10- بيومي، محمد أحمد (2000) سيكولوجية العلاقات الأسرية - دار قباء للطباعة والنشر – القاهرة.

11- رضوان، سامر (2001) الإكتئاب والنشاؤم – مجلة العلوم التربوية والنفسية – البحرين – م(2) ع(1).

12- زريقة، محدب (2011) الصراع النفسي الاجتماعي للمراهق المتمدرس وعلاقته بظهور القلق (حالة – سمة) – رسالة ماجستير مودعة في جامعة مولود معمري.

13- عبيب، غنية (2012) الصراع النفسي وعلاقته بالصحة النفسية الجسدية لدى طلبة الجامعة – عالم التربية – مصر – العدد (39).

14- وحيد، أحمد (2001) علم النفس الاجتماعي – دار المسيرة – عمان.

15- Hoker, J.& WILMOT (1985) Intersonal conflict .Wm. C. Brown publishers, Dubuque, lowa.